

تخاريف

# لحظات تأمل

محمد حاتم

هنا

لماذا

نحن



RIP

---

# لمحظات تأمل

---

2021

نصوص قصيرة

الكاتب: محمد حاتم.

تصميم الغلاف: محمد حاتم.

تنسيق داخلي: محمد حاتم.

تدقيق لغوي: محمد حاتم.

---

جميع الآراء الواردة هنا بتعبير عني جداً.

---

---

---

# الفهرس

4	الإهداء .....
5	مقدمة مش مهمة .....
6	دعني أهرتل .....
8	ويجيء الليل .....
9	صفعات القلم .....
10	المنظور .....
11	أقصوصة قصيرة .....
12	متفرقات .....
14	المنطق .....
16	بين القلب والعقل .....
17	البؤرة .....
18	العالم الخيالي .....
19	يا ليل .....
20	ضحكات مهرج .....
22	لحظات تأمل .....
27	نبذة عن الكاتب .....

# إهداء:

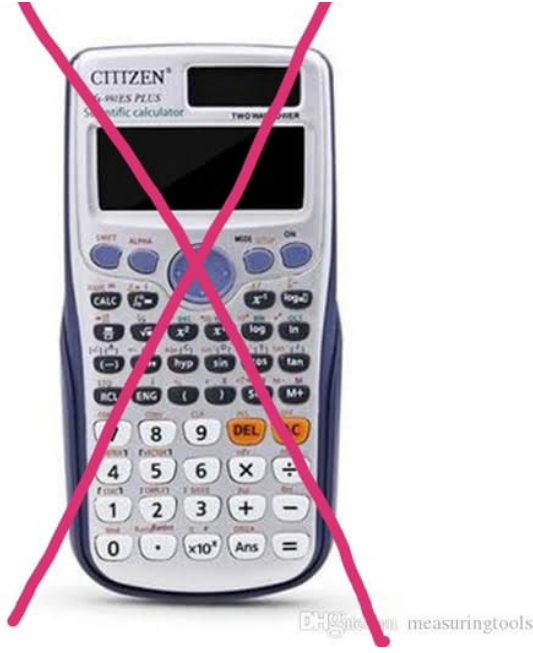
إلى من قرر أن يعطيني جزءاً من وقته الثمين في قراءة هذه التخاريف، شكراً لك وبشدة.

## مقدمة مش مهمة:

هذا الكتيب الصغير هو توثيق للشهرين الماضيين (تحديداً من منتصف يناير حتى منتصف مارس ٢٠٢١م)..فهو يحتوي على نصوص ذاتية جسد المخاوف التي أترقب حدوثها دوماً، وعن توقعاتي السيئة التي تراودني مهما حييت. وبين ذلك وتلك، استرسل على ذاتي أفعال قد مر عليها ولو عقد من الزمان وأحاسب نفسي عليها..فمن وجهة نظري إن كل هذا يحدث من تلقاء نفسه حينما ينعزل الإنسان عن البشر -ولو لفترة قصيرة- فتبقى ذاته هي البشر وبتعامله معها..فإنه يكشف عنها فيستكشف خباياها بوضوح.

تستحق الشكر لقراءتك المقدمة،

فأغلب المقدمات حالياً ما عادت تُقرأ.



## ● دعني أهترل:

لم أعد على ما كنت عليه بتاتاً، تضحل القدرة إلى العجز، تنكشف البصيرة على نفسي..فأتكحل بالسواد، أريد الاختباء في قوقعة صدأة كجنين في بطن أمه..بعيداً عن كل هذا الصخب.

لا تقلق لهذه الدرجة يا عزيزي، أعلم أن صياحي طرب، ما أكتبه يضحكك؟ فأضحك وتبلل بالشربات أيضاً، لا أبالي..أو لعل تلك فائدتني في هذا العالم، أنظر حولك، الزجاجة الفارغة لمشروب الطاقة هناك أسفل المنضدة لم تمدك بالطاقة..تأكدت من تاريخ الإنتاج، لم تكن فاسدة.

- يا صبي يا صاحب الأعوام المجهولة، أنتت معي؟ وأخذ يلوح بيده مع طوفان من الضحكات كاد أن يغرقه

- سأجيبك بفكرة وأصعد فوقها وأقول لك لم أكن أمزح..ولكنه الواقع يا سيدي، عليك أن تصدقه.. وإلا فلتجنح بخيالك بتلك الأكاذيب ولتغرب عن وجهي!

كدت انتظر منه سبة مشبعة ببعض اللعاب، وه! ماذا؟ لقد أشفق علي وأعطاني إياها وبسعر بخس!..حقاً فالنجاح يأتيك من حيث لا تدري، فلم أعر أي إنتباه للوصول لهذا لم يكن مقصدي

فتشتت عن شهادة الميلاد إلى أن وجدتتها - بالتأكيد لا أريد رؤية صور المسوخ الذين يضعونها في البطاقات الشخصية- مسحت بصري بها لأتعرف على معلومات جديدة (الاسم- محل الإقامة- إلخ...) كل ذلك لا يهم سأفحصه لاحقاً، المهم هنا تاريخ الميلاد: ١٩٩٩/١٢/١، أعيش من القرن الماضي! أحمد الله على أنني مازالت حي يرزق.

تذكرت قولهم في المنزل بأنه قد جاء عام ٢٠٢١ منذ أيام عدة..وه! أعيش من القرن الماضي! وعلاوة على ذلك امتلك ذاكرة قوية! رائع سأستعين بالآلة لاحقاً لحساب مجموع كل تلك الإنجازات ولكن لا تنس، ذكرني بتدوينها فذاكرتي قوية.

صندوق الهدايا بجوارها صنعته خصيصاً للهدايا بالتأكيد..فقد احتمت به العناكب، خطة إنجازات السنة كسلت أن أدونها من الأساس.

أنظر إلى المرأة، الذي نيته فقط هي اللحية والشارب، أتركهم ولا أعبئ بهم..عذراً ساحتسب ذلك إنجازاً لم أرسب به ولكن ذكرني به سأنسى تدوينه..

والآن، سأذهب لشراء آلة حاسبة لحساب كم من العمر أفنيت؟

ترجلت -وحيداً كالعادة- لشراء الآلة الحاسبة، ماذا؟ ما ضللت الطريق ولم أستعن برشد! لقد كثرت إنجازاتي.

أخبرت البائع بكل ثقة -لا أعرف مصدرها- أن هناك شخصاً هزلاً يعيش معكم على هذا الكوكب ويريد حساب عمره فأعطته آلة حاسبة .. أخذ يفهقه مع تطاير لعابه على وجهي.. حينها أدركت نعمة اللعاب الذي لم أحظى به، فالجوف جاف حيناً ورمصاص أحياناً.. عذراً كنت أمزح ولا تسألني كيف أسميت هذا مزاح.

وعذراً أيضاً، لا تخبرني بثقل دمي يا خفيف الظل.. لعل هذا يقيني من سيولة الدم.

دلفت للغرفة الأخرى، شمريت عن ساعدي، أمكست  
بالآلة.. سأقوم بعملية معقدة من عمليات  
الخوارزمية، متحمس لمعرفة الناتج وأنا على أحر من  
الجمر.

ماذا؟ الآلة لا تعمل من الأساس! هنا تذكرت البائع  
بل لعابه الذي لا زال على وجنتي، تذكرت قهقهته  
التي طربتني الآن، وأخيراً السعر البخس.. يا لك  
من وغد، كان يضحك لأنه ضحك علي!  
وهذا يعني أيضاً رسوبي في التأثير عليه بكل ما  
هرتلته له، عذراً سأشطب ذلك الإجاز الذي لم  
أقم بتدوينه.. فالإجازات كثيرة دائماً.. أعني ذلك.  
فشلت في أبسط شيء، لا لم أفشل بل أنا فاشل  
أو بالأحرى: الفاشل.

وبدلاً من ضياع الوقت في الهراء مع تلك الحاسبة  
البخساء ومع ذلك البائع ولعابه.. كان من الأفضل  
البقاء في قوقعتي الصداة وحيداً أو بمرافقة قريني  
صاحب الأعوام المجهولة أيضاً.



## ● ويجيء الليل:

يعود إلى طبيعته المجردة من أيّ ما اكتسبه يومًا. صمت ممزوج بالوحدة. جفاف داخلي ليس بحوذة صبار. هدوء غير سابق لعاصفة. لا يسمع خرير الماء ولكن يشعر بضحاوته. لا شيء لا حركة. في محاولة منه لتقليد الصنم.

هذه البداية..

ومن ثم. تبدأ بعض الذكريات السعيدة بإفراز هرموناتها. تجوب وتجوب في ظلام حالك. تبحث عما تخدره بمفعولها. لا تجد مبتغاهما إلى أن ينتهي بها الحال في بقعة سوداء تبتلعها وتتلاشى وكن شيئًا لم يكن.

أوه نسيت. التي تدعى الذكريات السعيدة تلك فهي من نسج الخيال ولا تمت للواقع بصلة.

ومن تارة أخرى.

يندفع سيل من الألم -لا يمكن معاملته بالمعدود- في نفس الظلام الحالك. هذا مبتغاه..يجوب كنصل سكين على ذبيحة. تنأوه في البدء إلى أن ترقد في سلام.. هذه النهاية.

وإلى صباح غد أفضل!



## ● صفعات القلم:



بدءًا من هذا السطر. لست أعرف فيما سأحدث،  
سأترك القلم يخط الحروف على سجيته.

لقد تركته من قبضتي ليسقط أسفل المنضدة  
مع مجموعات من الأقلام التي تدهشني في كل  
مرة أقم بها بتلك الفعلة. أتذكر قيامي بذلك  
مرارًا بأن قلّمًا أحرره من يدى اليسرى. بالتأكيد  
لست عليّ إخبارك أنني أعسر.

هل القلم يأتي بالألم. لذلك أفضه من يدي؟  
بل القلم هو الألم الذي تشعر به. تبحث عن  
علاج لهذا؟ استرح مكانك على فراشك كسابق  
وتالي الأيام.. القلم لعين يسترسل عليك أحيانًا  
تتسببها خارج الذاكرة.

والآن. معي ربع كوب حبر بطعم الإنتقام. مذاقه  
ليس طيبًا ولكنه سيشفى غليلي.. لروحك السلام  
يا قلم يا دنس.

أوه نسيت. الحبر سام. الحبر سام.. يا حطام الأقلام.  
أريد صفقة وردية لا أريد أن أموت. أصفعوني يا  
صغاري كما أحببتم. لا أريد أن أموت لا أريد أن أموت.....

ومن منظور آخر. تجتمع أنابيب الأقلام أسفل  
المنضدة. كل منهن به رشفة من الحبر لم تلتقطها  
المحنقة.. مازالوا أحياء. النصر لنا. لم تمسنا أصابع  
بعد اليوم. فليحيا القلم دائمًا وأبدًا.

هل العيب في كل الأقلام؟ أم الحبر المستخدم هو  
الذو... يا صديقي كفاك. هو وسيلة فقط. أنت  
تعرف ما تكتب حتى ولو بحبر سري. أنت لا تنس  
أبدًا. ما من مريم مر إلا وسيأتيك بالصفعة على  
وجنتيك.

هنا عرفت سبب إحمرار الوجنة اليسرى الصفعة  
باليدي اليسرى التي أسجن بها القلم.. كأنما إخباري  
بأنه في كل مرة ستقبض عليّ وتسجنني بين  
أصعابك عنوة. سأجعل وجنتك وردية يابني.. الورد  
جميل ولكنك لن تحب لونه على وجنتك. إنها  
سويغات تمر وأخضر مع أصدقائي أسفل المنضدة.  
أما أنت. فينتظرك الميرر ولا تنس الصفعة الوردية.

أنت من تهزئ بي كل هذا الوقت. سأردعك وأتلذذ  
بدماغك أنت ورفاقك.

مطرقة. محقنة. كوب وسينتهي كل شيء.  
تعال يا عنقود. لن تفلت هذه المرة.. سأهشمك  
بالمطرقة مفرغًا أحشاءك بالمحقنة وأتلذذ بشربها.  
سأشرب كأسًا لن تجدوه بأي حانة.

أصرخ يا صغيري أصرخ. أطريني بصياحك كما  
كنت أطر بك طيلة حياتي. أهذا حبرك ذو الصفعات  
الوردية؟ دعني أرى لونه في الكأس.

## ● المنظور:



ذلك هو المسجون السعيد. بل هو الذي أسجن نفسه في قضية ربما تكون ببساطة أنه لا يعرف العالم الخارجي ويشاهد فتاته من وسائل التواصل الإجتماعي.. هذا يكفي.

ومن كل ذلك وتلك الذي سبق قد تشكل منظوره الخاص لأي شيء الذي يعكس الشخصية. طريقة التفكير الإحساس ثم التأثير بما حوله ولو حتى قطعة زجاج تحتجز الطريق. البيئة التي نشأ منها.. كل شيء كل شيء.

أما الشيء ذاته لا يتغير.

المنظور قد يختلف أو حتمًا يختلف عن الآخرين.

أما الشيء ذاته لا يتغير.

أريد أن أقول: الإدراك باختلاف المنظور لكونه مرتبط بك باختصار من جبهة رأسك إلى أخمص قدميك. ذلك سيرسخ بداخلك بأن الشيء ذاته لا يتغير!

يصحو من نوم غير مستقر قد تخللته بعض الصحوات غير المبررة، يترنح كالتملاء الذين إذا حدثهم عن الوعي فقد فقدوا عزيزًا. يأخذ جولة في أرجاء المنزل كأنه مقبل على شراءه. هذه الجدران يعرفها جيدًا. هنا قد تلقى خبر وفاة أحدهم. أما هنا فقد أطلق صرخة ضحك لا يتذكر مصدرها. هنا كل شيء.. ليس عالمه الخاص فحسب. بل العالم كله.. العالم بأسره.

ينعزل في غرفته كأنما مصاب بمرض لعين. الوقت يمضي. السنون تمر كحص ماهر لا يترك أثرًا. هذه الصورة مع صحبة منذ قرابة الست سنوات أو سبعة لا يهتم. ها هو هنا كما عليه دومًا. لم يتحرك ساكن.. السنون لا تترك أثرًا

أما الصحبة فقد هاجرهم أم هاجروه لا يهتم لا يهتم. لقد أخطأت معذرة السنون هنا قد تركت آثارًا ولكنها غير مؤثرة أو على الأصح لا تؤثر عليه.

الهاتف. أكواب من الشاي تحتاج لمدرس رياضيات ليقم بحصرها، السرير. ولا تنس شاحن الهاتف.. هكذا يسير يومه البسيط الممل إلى أن ينقضي ويتخلله بالطبع أوقات الصلاة والطعام

هذه الغرفة لا يُأسر بداخلها بل إنها قد نمرت منه. عينيه تتحفظ على كل مليمتر فيها. يتذكر هنا سرب النمل الذي أطعمه حفنة من السكر. والفراشة التي أحتجزها في برطمان مطلقًا سراحها حتى لا تأكلها القطة. نعم هن الثلاثة إذا سمعوا صوت جناح فراشة يرفف بالمنزل. يتأهبون لعملية صيد لم تسجلها ناشيونال جيوغرافيك.

## ● أقصوصة قصيرة:

السحب كثيفة، متحدة.. صباح بلا ملامح.. تغيرات مفاجئة في الطقس. لعلها ليلة من ليلة الشتاء القاسية.

الوقت يمر. الطقس يزداد سوءًا. السماء تعزف سيفونية برعدها. لا تحسن. لا تغير.. في البدء كان الأمر طيبًا لمحي فصل الشتاء. ليتطور بالدرجة التي تقلع الأشجار الهزيلة من جذورها. هذا ليس طقسًا.. هل الطبيعة تصور فيلمًا مرعبًا؟ ومتى سينتهي؟

الشوارع خالية حتى من الحيوانات. الكل ملتزم الفراش مع أكوام من الألفه. عواصف رعدية مع قطع ثلج متساقطة في آن واحد. هذا ليس طقسًا.. أبدًا. وتأتي الهزات الأرضية الخفيفة. الزعر سيد الموقف. سنهرب ولكن إلى أين؟ الخارج؟ بالطبع لا.. ستقلعك عاصفة قبل أن يصعقك الرعد الوقت يمر. والهزات تتزايد. لن أنتظر أن يهشم المنزل عظامي

البيت كان المأمن الدائم. مَن أجد إليه واحتمى.. ولكن ما يفصلني عنه سوى قلة قليلة من الوقت حتى يطبق على أنفاسي

هنا تذكرت الرب. مَن نحوج ونتضرع له في الشدائد.. الدنيا ملهى كبير وعندما يحتدم الأمر. ولا مفر للهرب. نتذكر الرب الطقس الذي تغير فجأة بإمكانه أن يعتدل في لمح البصر.. أشعر أن تلك رسالة من الرب يذكرنا بوجوده.

العاصفة تزداد بشدة. أسمعها عن قرب تقتلع ما في طريقها. أطبقت الجفن على أخيه ولن أتوقف عن التضرع إلى الله. من النافذة. رأيت سيارة خلق في السماء من المفترض أن تكون في بداية شارعنا.. مازالت أحوج له ولن أتوقف حتى لو أنه انتهى الأمر.



أرى العاصفة تأتي. أسرعت مهرولاً إلى النافذة. فتحتها على مصرعيها. هواء العاصفة يلفح وجهي. وما زالت أستنجد به مغمضًا العينين. راضي بالقدر. أستغفره وأتوب إليه على كل خطيئة فعلتها

أشعر أن نورًا شديدًا يسود المكان. سأفتح عيني ببطء حتى لا أفقد حاسة البصر. ما هذا؟ إنها الشمس! الشمس ونحن في الليل؟ هذه معجزة. السماء صافية. صافية بلا سحابة واحدة.. هل رأيت سماءًا زرقاء بهذا الشكل من قبل؟

ما حدث من المستحيل أن يكون عبثًا أو صدفة.. أي صدف تلك؟ لحظات وكنت سأخلق في السماء مع السيارة يا فتى!

أحمد الله على أنني مازالت حي. هذه نعمة. وعلى البيت الذي لم تقتلعه العاصفة وخلقى بالأمان مرة أخرى.. هذه نعمة أخرى.

ولاطمئن قلبي فجأة بعد كتابة هذه الأقصوصة.



PowerPoint Templates and Google Slides Themes from [free-slides.net](http://free-slides.net)

## متفرقات:

### 01 صباح اليوم:

صباح اليوم لن يختلف كثيرًا عن صباح الغد. ولو وُضع في لعبة أوجد الاختلافات الخمسة سيطلب ذلك ملاحظًا قويًا لتخطية هذا المستوى.

### 04 المواجهة:

مواجهة؟ لنقل معركة.. كل ما أنا بمقبل عليه صغيرًا كان أم كبيرًا. فأشعر بثقله يرزاد على صدري كلما اقتربت منه رويدًا رويدًا إلى أن ألقاه. والنتيجة: فعل عشوائي - من أعماقي أيقن أنه عشوائي - ولكن أنتظر مثلكم ماهية الفعل. أتفاجيء بالرد الذي أتلفظه مثلما تنتظروه. ومن حركات الجسد وحتى نظرة العينين. من المتحكم حينها؟ أريد أحدًا يخبرني من المتحكم في نفسي؟ هذا لست أنا.. أجزم على ذلك. لم أقصد ما أصدرته تجاهك يا صديقي. والأهم بالتأكيد أود أن أعتذر لك على فعلتي اللاحقة معك. للأسف أعرف نفسي. وحتى لو تقبلت ذلك.. ستنزعج حينها.. إنها الفطرة.

### 05 الماضي:

الحنين إلى الماضي لا يشفع له بجماله ولكنه على كل حال أفضل وأبقى.. أيام مسالمة بل معاهدة سلام مع كل المخاوف والأخطاء التي ستحدث.. وناهيك على نتائجهم. فقط تذكر الماضي واستمتع به. بالطبع أقصد الماضي عندما كنت شابًا. لا من بضعة سنين!

### 02 الحلم:

الحلم على مستوى عالٍ. وأنا أخشى المرتفعات. عنوان كتابة الملاحظة على الهاتف هو تحرير الملاحظة. دونتها مرارًا ولكنها لم تتحرر. من أين تأتون بالعصا السحرية؟ أريد واحدة من فضلك لأحرر بها كل الآلام بعيدا عني في العنان. وأيضًا لأخفي بها هذا الهاتف الذي كذب علي! أوه نسيت. إن العصا السحرية تُصنف كحلم. وأنا أخشى المرتفعات. أهدأ بني. لا تخف.. ستُخمد كل تلك البراكين الثائرة بداخلك فور رحيلك. لا تقلق. الوقت ينقضي سريعًا ولا أجز شيئًا؟ هل من وقت إضافي؟ أم أن هذا حلم أيضًا؟ وأين مدينة الأحلام؟ في الحلم عزيزي في الحلم. وألقتك كثيرًا أنك تخشى المرتفعات. هذه الأريكة حلم. أما هذا المكتب فحلم أيضًا. كل ما حولك أصبح حلمًا لأنك حلم من الأساس. لن تستقيظ وتواجه الواقع لأنك ذلك يعد حلمًا هو الآخر وأنت تخشي السم..... كفاك. كفاك أرجوك.

### 03 التذكرة:

أين أنت عزيزتي؟ تذكريني بالنسيان. تذكريني بالشيء بعد إنتهاء صلاحيته. ومع بعض من الشرود الذهبي فقد أكتملت الوجبة الفاسدة على أكمل وجه. ولا مانع من إضافة القليل القلق والخوف وكل ما تستحليه من بهارات.. هذا ما يقشعر له البدن عند التذكر. يا ليتني ما نسيت.. ويا ليتني ما تذكرت.

## 06 الإدراك:

## 08 التكيف:

أن تضع نفسك تحت ضغوطات وتؤدي وظيفتك وتعرف كيف تلائم بها الصعاب.. هذا قمة الإجاز. أحب أن أشاهد هذا، لن أرفض أن أكون واحدًا منهم يومًا، ولكن المؤشرات لا تدل على ذلك.. أنا على يقين بتغيير الأحوال كما يحدث للبعض، وأتمنى أن أكون واحدًا منهم يومًا.. من البعض.

وبإلقاء نظرة على جميع المتفرقات السابق ذكرها.

## جد إنها تتلاقى عند مصب نهر الخواف:

أبالغ في التفكير ولو حتى في صخر أصم، الهاجس الذي يستخوذ علي كليًا حتى يغلبني النعاس ليأتينني في الحلم الأول والثاني وكل الأحلام.. مخاوفي لا تتركني أبدًا. ليس معنى الثقة بالنفس أنك لن تخاف، الخوف قابع.. الخوف غريزة وبدرجات متباينة. دائمًا أتوقع أسوأ ما في الأمر، الخواف لدي نشيطة، دؤوبة، تعرف جيدًا كيف تملكني.. تريد أن تبقى خالدة غير عابئة بالرحيل. أن تشعر بأن هناك شيئًا على ما يرام ولا تعرف ماهيته؟ ومن أين تعالجه. لقد سئمت منك أيتها اللعينة، ومن ذاتي، ومن وجودي من الأساس. ولكثرة مرافقة مخاوفي، فقد أخذت مني صديقًا عنوة عني. هذه السطور لن أتذكر حرفًا منها فيما بعد، ولكنها تكتب رغما عن ذلك.

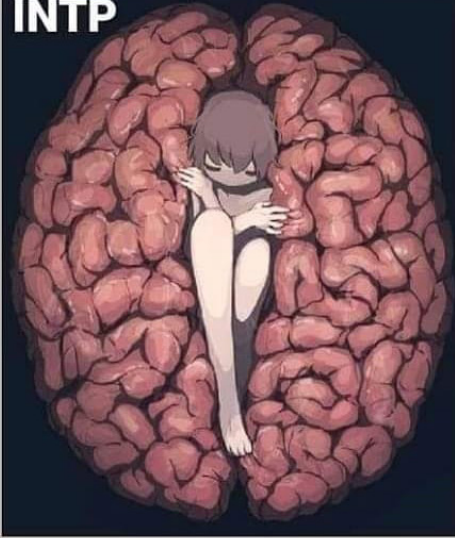
وإلى صباح غد أفضل!

أن تدرك كينونة الشيء مهم، أن تؤمن بوجوده مهم، وهذا لا يعني أنك تفهمه عن ظهر قلب.. أنت على يقين بأن هذا ربما يحدث الآن أو في القريب العاجل المهم إحصائية حدوثه دون الإتيان بالدليل القاطع عن كيف سيحدث هذا؟ متى؟ وماذا ستفعل حينها؟ من سيتغلب؟ لماذا نحن هنا؟ سؤال صعب فعلاً، أنت تؤمن بالوجود، مدرك بكيانك كبشري له ما له وعليه ما عليه، مطالب بأن تتخطى ما يقابلك.. ستتعثر كثيرًا، تبحث عن أي شيء مؤكد سيحدث، ولو بذرة، لا تجد، ولن تجد، ولا ستجد. الشيء المؤكد بالنسبة لك يمكن أن يتلاشى في العدم في رمشة عين. أنت تؤمن بوجود ما تهابه، وتؤمن أنه سيحدث قريبًا لا محالة. ولكن كل ذلك وتلك توقعات.. أو إذا أردت أن تسميتها خطط مستقبلية.. أن تدرك فقط وتستعد هذا هو المهم.

## 07 اللامبالاة:

وهذا ما أنا عليه طيلة الوقت، مدرك بالشيء، مؤمن بوجوده وما يمكن أن يترتب عليه، ولكن غير مكترث به، ليس من اهتماماتي الأولية بل لنقل لا توجد اهتمامات من الأساس. ذلك الشعور هو رفيقي، ذلك تدل في القرب أكثر عن ذلك وهو الشعور الذي ما أنا عليه دومًا.. اللامبالاة هي سيدة الحالة النفسية علي، أتغلف بها غير عابئ بشيء ولو حتى بقيد أمل، فأهرب من الواقع في الواقع ذاته وليس في الأحلام فقط. لا أعبث وأدور حول نفسي، هنا لا أشعر بالمسئولية، بالمتطلبات الواجب تنفيذها، فقط أتمشى خطوات متبعثرة عشوائية حول ما يأتيني.

INTP



"inside their mind they live,  
feel and die"

"داخل عقولهم يعيشون، يشعرون ويموتون"

المقصد هنا ليس كثرة التفكير بالعقل. المقصد هنا أن تعيش بداخله.. لا تقلق. يعطي إقامة مجانية.

الشرط الثاني: «يشعرون ويموتون»

الشعور ثم الموت؟ لا

الشعور بالموت؟ لا

الشعور أو الشعور ثم الموت؟ ربما هذا. أثار وقع شعور ما على النفس ( زي ما بيقولوا يا يطلعك سابع سما يا ينزلك سابع أرض. هما مين اللي بيقولوا؟ مش مهم)

بالطبع هناك اختلاف في البصيرة بين شخص وآخر تجاه درجة التأثر بالمحيط. الأنفس لا تتأثر بقدر متساوي. هو ذاته الإنسان لا يتغير في تركيبه الجسماني. فاليد التي تطعم القطة هي ذاتها التي تجز العنق. عجبًا.

حدث يعطيك شرارة وتوهج كالنار في الهشيم ولو حتى ذلك يكمن للحظات.. ستجعلك أفضل بلا شك حتى لو للحظات.

## ● المنطق:

هذه مجرد صورة. ولكنها استفزت ما تبقى مني.. حركت دوافعي لأكتب عنها نصًا هزيلًا كالعادة وعلى غير العادة. سأترككم مع بعضًا من الخواء: لن أوجه الحديث لطباع شخصية INTP كما بالصورة.. سأسرتل على سياق الجملة وكفا.

«داخل عقولهم يعيشون. يشعرون ويموتون»

هذه مجرد جملة؟ بالطبع هي جملة ولكنها ذات صدى مدوي. مؤثر أو لنقل تأثرت به.

خطاب مع العقل: ( ضمائر المتكلم تعود علي)

العقل.

العيش.

الشعور.

الموت.

هل من شيء آخر؟ عظيم. فلنبدأ:

العقل هنا لم يقصد به استنباط الوعي. الذكاء وما على هذه الشاكلة.. العقل هنا هو عالمك الصغير. هو الخالص السرمدى من هذا الصخب الزائف الذي يحيطك مثل:

أحداث اليوم ليست مؤكدة على نتائج مستقبلية. أحداث اليوم منها الزائف.. أحدهم يحاول إقناعك بما يحدث وما سيحدث.

أحداث اليوم لا أجد بها التمنيات التي حلمت يومًا بحدوثها فإن أنت ستأتي على غفلة أو بعد فوات الأوان.

العيش بداخل العقل سيربك المنطق. بضعة وقائع خالية من الزيف.

إن كنت لم تود أن يحدث هذا ولكنه الواقع ستصدقه رغمًا عنك.. هذا هو العقل.

ترافق مخاوفك وتراها مرأى العين.. هذا هو العقل.

تتجسس للصغائر التي تعرف طريقها للنمو أي للكباتر.. هذا هو العقل. ليست لدي روح المغامرة.

أن ترى بعقلك. لست أقول بأنك معصوب العينين ولكن أن ترى بعقلك!.. هذا هو العقل.

كل هذا في قطعة لحم الرأس تلك!

وعلى غرار ذلك، حدث يطفئ الشعل المتوهجة  
بداخلك، يقتلع بذرة الأمل من جذورها، وذلك على  
حسب ما تمر به، لا من حدث سيء يمر مرور الكرام  
حتى في الأحلام.

ربما تتعافى من تأثير هذه المحنة بعد فترة ولكنه  
يبقى أثرًا.

وإذا لم تتعافى؟ فهو الشعور ثم الموت أي الروح  
تصبح خاوية متبلدة المشاعر مهشمة.. أو لنقل  
(موت الشعور).

## ● بين القلب والعقل:

بادئ ذي بدء، إذا توقف القلب عن نبضاته ما تتنبأه بأن يحدث؟ وإذا وانتك سكتة دماغية؟

كلها أسئلة تُؤول لأمر واحد، لنهاية واحدة ألا وهي القلب والعقل وجهان لعملة الحياة. رفقاء ولكنهم ليسوا صديقين. رفقاء ولا أحد سينصاع للآخر مهما حييت.

ها هي مشكلة أتية، هل ستقع فريسة تحت أياب مَنْ؟ عندهم، لا آداب للحديث. عندهم، لا احترام لحرية الرأي.

يتهامسون بداخلك في أن واحد، ماكينات من حلول مذعورة لا حصر لها، مهمشة ظاهريًا ولكنها تنهش في أحشاءك.

أنت تقف في المنتصف، تشعر بمعركة متشابكة الأيدي وأنت أرض المعركة.. مَنْ الفائز؟ لا يهم، ولا داعي لأخبرك أن الخاسر هو أنت. الحلقة تبقى مفرغة دومًا، لن تكتمل.

إلى مَنْ النهاية؟

إلى ماذا كل ذلك؟

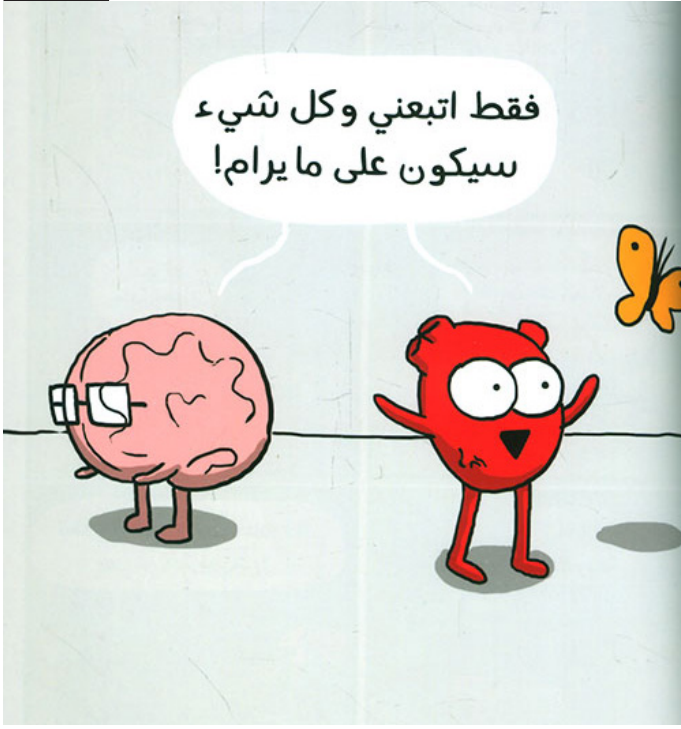
إلى كيف يربو كل ذلك؟

إلى متى ستكتمل الحلقة؟

إلى أين؟.. إلى أين؟.. إلى أين؟

وحشان ضاربان، صوتهم هو النباح، أفعالهم إن خرجت عن السيطرة فليكن الله في عونك، كيف يجتمع عقل شديد التعقيد مع قلب رهيف في جسد واحد؟

هل توجد طريقة ثالثة عندما تصفحك المشكلة؟ الصفة أحيانًا تكون مؤلمة، وختاج بأن تعالج برد فعل سريع، يتسم بالدهاء، يقف على قاعدة ثابتة، مدهش.. مدهش هذا الحل، تعرف لماذا؟ لأنه ضرب من الخيال قلّمما يحدث أو لن تحدث.



-القلب: رحبت المعركة هذه المرة.

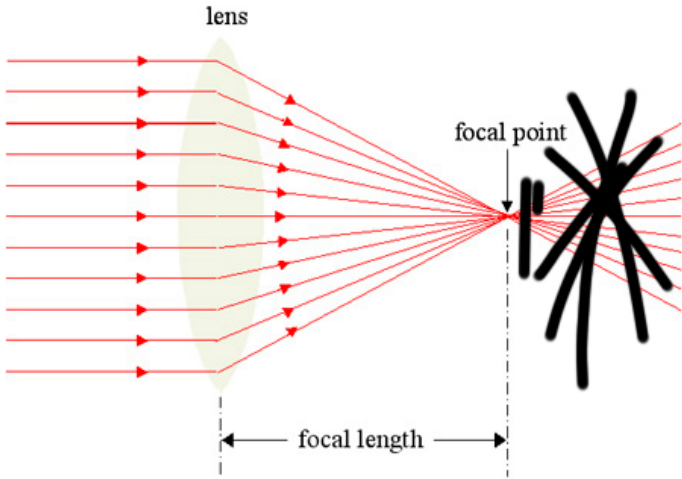
After 1 min

- العقل: يا أبله، لن تكتمل بدوني..فلتكمل على خطأك وحدك.

- القلب: نحن رفقاء فقط، ولن نكون صديقين لأبد الدهر.

- العقل: نعم، هذا ما أريده..وعليك أن تحترم ذلك.





## البؤرة:

لكل منا بؤرته المتخفية، يكمن بداخلها أسراره وحتى ولو جوانب من شخصيته لم تواتيه الفرصة للتعرف عليها.

في البؤرة، ستجد المعاصي التي فعلتها على اختلاف أشكالها.

في البؤرة، ستجد الأسرار المؤمنة سواء قمتم بإفشائها أم لازالت تحتفظ بها.

البؤرة هي شريط حياتك الأسود، الثقب الأسود الذي يبتلع كل اللحظات التي تمنيت ألا تحدث. البؤرة هنا لا تفرق شيء.. فهي تجمع فقط لحظاتك السوداء التي لن تتركك أبدًا.

كونك تتردد على بؤرتك وتستكشف جعبتها.. هذا سيذكرك بكل ما فعلته، تتألم النفس، يُصفع الضمير، ستنحرج، ستنحرج، ستنكشف على نفسك.. ستحوج للرب بألا تفعل ذلك ثانية.

البؤرة لن ولم تختفي، وقابلة للزيادة والانتشار إلى أن تصبح أنت بؤرة لكل ما هو سيء ومع لقب يلتصق بك من أصحاب السوء.. ستصبح الرجل في نظر البعض، ذو القلب الجريء.

لا إنسان بلا بؤرة، فهي موجودة حتمًا، ستغلق مع آخر زفير تخرجه في حياتك.. أسعى فقط بأن جعلها صغيرة، فقيرة.. نعم أجعلها فقيرة، ستجاهد نفسك لتصل لذلك.

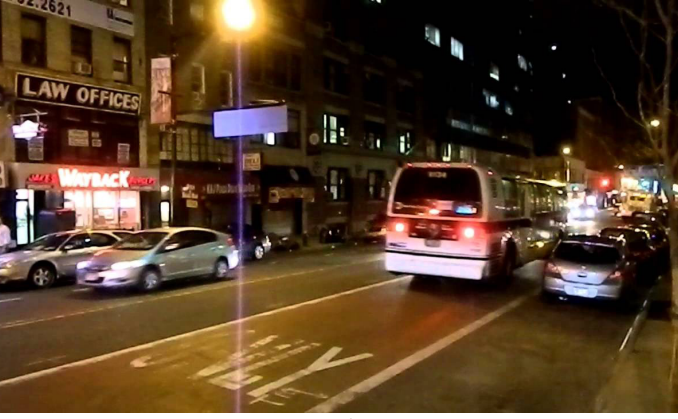
راجع أفعالك  
عن اليد التي تختلس.  
وعن العين التي تزني.  
وعن الأذن التي تتجسس  
وعن الفم الذي يكذب.

وأنت أعلم بما تفعل، فقط راجع بؤرتك.. نقيها من الشوائب بكثرة الاستغفار، بالتضرع إلى الرب.. لن ينسأك فهو ينتظرك دومًا.  
وإن موت الغفلة لهو مرعب.



## العالم الخيالي:

هناك عالمٌ خيالي غير الذي تصادفه في أفلامك..  
 فخلوه من التدني والبذائنة هو ما يثبت استحالة  
 ثبوت وجوده بنظريات أياً كانت البراهين!  
 عالمٌ لم يذهب إليه أحد من قبل.  
 الطريق إليه محمل بغبار كضباب صباحي على  
 إحدى الطرق السريعة.  
 أن تنزع ذلك الغبار، تصير عاملاً للنظافة.  
 ستقع في خنادق لا حصر لها.  
 ولكنك ستنهض!  
 تترجل بخطوات ليست ثابتة إطلاقاً.  
 ولكنك تسير!  
 تتعثر حيناً.  
 وتنبض أحياناً.  
 الاستقامة صعبة ولكن أنت لها.  
 ستفعلها.. فقط أو من بذلك.  
 وها قد وصلت أخيراً  
 إنها الجنة!



كُتبت في المواصلات. أي منبع الحدث.

كل هذا وأكثر يحدث فقط عندما تغيب الشمس.

هل شاهدت أحدهم يسكّر في الصباح من قبل؟  
مع لعب الميسر ولا بئس من بعض الراقصات. لا لن  
تجد.

إذا كان الصباح سيئاً في هذا العالم. فالليل هو  
أسوأ والأسوأ على الإطلاق.

يا ليل. مكانك هذا وبذلك الوضع لا أتقبله..أريد أن  
أصل إلى المنزل في الحال.

## ● يا ليل:

هذا الليل بالخارج لا أحبه وخصوصاً على الطرق  
السريعة حيث السيارات التي تصير وحوشاً  
فاحشة بمصابيحها..أشعر أنها هنا خصيصاً في  
سباق على حصد الأرواح.

في الليل الهدوء. إنما الليل الذي يعج بمصابيح  
الشوارع والتجمعات يشعرنني بركة بين الهدوء  
والضجيج.

أحب الليل الذي أقضيه بالمنزل وحيداً. مع مصباح  
صغير على جانب المكتب. مع فيلم حتي ولو  
سيء. مع قططي اللعوبة التي تشعل حركة من  
الكر والفر بالمنزل حتى يغلبها النعاس. مع كوب  
من الشاي أو القهوة أو كلاهما معاً. مع القمر  
فقط بغير تلك الإضاءة المصطنعة للشوارع.

أحب الليل الذي استرسل فيه ما مر في اليوم.  
أحدث عن الضمير الذي يستيقظ في الليل  
ليصفعك على وجنتيك بالذي ارتكبته.

هذا الدفء والألم لا أجده في ليل خارجي. وإنما أجد  
الرعب والفرع..الطريق الذي تسير عليه السيارة الآن  
قد مات عليه المئات..عزيزي هذا ليس تنبؤاً. وإنما  
حقيقة!

المناطق المجاورة للطريق. قد حدثت بها حالات سرقة  
وربما تصل إلى القتل..كل هذا وأكثر أغلبه يحدث  
في الليل.

ENTP



"and is rumored that the clown wasn't really happy, and actually was lonely"

"ويحكى أن المهرج لم يكن حقاً سعيداً وفي الحقيقة كان وحيداً"

أعرف أن الأطفال أبرياء ولكن صراخهم عندما يطالبون أبويهم بشيئا فهو واجب التنفيذ.

هكذا تسير حياتي.. صوت منبه مزعج، نص ساعة مشي ليست بغرض الرياضة، ضحكات عفوية للأطفال تناظرها ضحكات سمجة لأبويهم.. ولا تنس المصاصة هذه أهم من حياتي، ونص ساعة للعودة مبالغاً زهيداً سينفذ مع شروق الشمس.

عندما يطالبني أحدهم بالتقاط صورة معي، أشعر في قرارة نفسي أن هذه الصورة مع المهرج وليس معي، هذه الصورة للتوثيق فقط كي يتذكر المهرج الساذج ذو الحركات البهلوانية، هذه الصورة تحافظ على ذكرى في هذا العالم بشخصية مزيفة عن شخصيتي الحقيقية.. بالطبع لو أزلت ملابس المهرج بشعره المصطنع ومنخاره الفارع، لن يفكر أحد أن ينظر- ولو نظرة خلسة- في وجهي.

ذات يوم، بعدما أضحكت طفلاً بريئاً لا يعرف عن الدنيا شيئاً واحسده على ذلك، وكعادتي أعطيت له مصاصة.. سمعته يخبر والداه أنه يريد أن يأتي هنا كل يوم من أجل المصاصة، فكان الرد صاعقاً:

- عزيزي أتريد أن تأتي هنا للمصاصة فقط، سنشتري لك عربة من المصاصات وأفضل من هذه.

## ● ضحكات مهرج:

المهرج.. من المهرج؟

شخص يقهقه طوال الوقت؟ أم أمام الحاضرين فقط؟

المهرج يسافر لعالم الأطفال، وهذا عالم خارج مجرة درب التبانة بأكملها.. عالم نقي، طاهر، غير مؤذي أبداً.. فهل يعني هذا أن المهرج نقياً؟

يهرج ويضحك.. فهل يعني هذا أنه سعيداً؟

الصغار والكبار يستمتعون بلقائه.. فهل يعني هذا أنه يمتلك العديد من الأصدقاء وليس وحيداً؟

كلها أسئلة يعرف المهرج إجاباتها جيداً، ولكن دعونا نغوض تجربة مع أحدهم:

استيقظ على منبه قد ابتاعته لي أمي في الإبتدائية، يدوي صوتاً أسميته صوت المنشقة الذي طالما أحيا سأسمعه رغماً عني، تلك اللحظة المأساوية التي لا أحد يحبها عندما تودع الفراش وخصوصاً إذا كنت تعيش بمفردك، الوالدان قد رحمهما الله بحادث سير منذ خمس سنوات.. خمس سنوات انقلبت فيها الحياة رأساً على عقب.. أنا المهرج الذي يعيش بين أربعة حوائط، تمنيت لو حظيت بالخامسة، سأكون شاكراً للرب أنني امتلكت رفيقاً جيداً.

يوم روتيني جديد خالي من المتعة، أمتع الناس بحركاتي البهلوانية، هم من يستمتعون فقط ولكن وُجب علي فعل هذا لأعيش.. أعيش من ابتسامتهم الصفراء وضحكاتهم السمجة.. هنا السعادة تقدر بالمال، السعادة مهمة بالنسبة لي، سعادة الناس بالطبع.. أنا لست سعيداً، أحتاج لمهرجاً ليسعدني، ووظيفة تدر علي دخلاً معقولاً ولا تهمني إن كانت مرموقة أم لا.. أو تكفيني الوظيفة لأكون سعيداً ولا أتوسل لضحكاتهم مرة أخرى.

أمشي كل يوم نصف ساعة للمسرح لأدخر ثمن المواصلات، يحضره في اليوم قرابة العشرون شخصاً فقط من الأزواج والأطفال، المكان ضيق للغاية وعلى الرغم من ذلك هناك أماكن فارغة، أحب ضحكات الأطفال لأنها صافية، بريئة.. لم أود النظر يوماً للضحكات الزائفة التي تعتلي وجوه والديهم ولكن أموالهم جعلني أعيش، أحرص على أن أعطي للأطفال مصاصة بخساء كي يأتوا ثانية،

هنا سعدت بنجاح الخطة وأنها عامل جذب جيد،  
ولكن هل وجودي في هذا العالم قد انحصر في  
مصاصة بضم الأطفال؟ كفا أنهم يأتون من أجل  
المهزج ليس أنا، والآن من أجل مصاصة.

أحياناً يتوجب عليك أن تتقمص أدواراً - بعيدة كل  
البعد عنك - لكي تعجب الناس وخصوصاً كممثل  
حالاتي لكي تعيش.. تعيش فقط.  
انتهى العمل، أغلقت ستارة المسرح.. لا أود أن  
أتي إلى هنا مرة أخرى، أفضل الموت بين الأربعة  
حوائط.. علي الأقل فهم رفاقي.

(ويُحكى أن المهزج لم يكن حقاً سعيداً وفي  
الحقيقة كان وحيداً).

## ● لحظات تأمل:

ما أنت مقبل عليه الآن لا يتعلق بأي شيء سوى الهراء.. ربما يندرج البعض منها تحت الكوميديا السوداء، وقد وصل عدد اللحظات إلى ثمانين ملاحظة..معظمهم هنا بخلاف بعض الزيادات فقد حذفتم.

1- أتقول لا شيء مستحيل؟ مم أريد نظام التشغيل (٩) من مايكروسوفت..الآن.

2- تخيل معي لو كان يُدون تاريخ الوفاة في شهادة ميلادك، ماذا كنت ستفعل حينها؟

3- إذا نمتي الشعور للداخل، ستصبح كل أيام الأسبوع عطلة للحلاقين وليس يوم الإثنين فقط!

4- الكهرباء، مفيدة للجسم وميئة له في آن واحد، أرجوك لا تفعلها.  
وبمناسبة الكهرباء.. كدت أفعالها، عندما كنت غلامًا قصيرًا، صعدت على يد الأريكة، مسكًا بأكبر إبرة حياكة في منزلنا، ودسستها بكل شغف في إحدى ثقبتي مقبس الكهرباء ولكن صدمت من النتيجة، لقد أطاحت بي تلك الإلكترونيات اللعينة الأرض..جعلتني أعانق السجاد يا فتى، لماذا؟

5- لو تفكك ذراع من مروحية السقف مصوبًا جأهي، هل سيفصحنني بشدة؟ أم سيلتزم بإجراءات التباعد؟

6- هل إسرائيل تكره الماء بسبب خط بارليف؟

7- إذا نشبت النيران بالمنزل ولا مجال للهروب..سأموت حرقًا أم خنقًا أولًا؟

8- أين الدواء الذي به سم قاتل؟

9- أريد أن أحرر النمل من مستعمراته!

10- وتبقى اللحظة المأساوية الأكثر رعبًا، عندما تنفخ بالونًا وينفجر في وجهك!

11- تخيل أن شجرة متحركة تم بترها لإنتاج الكرسي الذي تجلس عليه الآن فوق سطح منزلك عند حافته.. وفجأة دب بها الروح من جديد، لا انتظر إجابة، لأنك ببساطة لن تكون معنا.

12- عندما كنت غلامًا قصيرًا، احتسبت أن نجوم الفضاء هي بالحجم المرئي لنا.. نجوم البحر وحدها كفيلة بالانتقام عوضًا عنها أو بسيط نجم نعم بسيط نجم!  
بمناسبة بسيط نجم، لم أحبك يومًا.. أتوقع أن الانتقام سيكون رادعًا الآن!

13- إذا استنشقت غازًا خاملاً، فلن أفقد صديقًا؟ ولا أكتسب مالا؟

14- إذا كنت شخصًا تتحقق له كل الأحلام التي حلمها، وحلمت بوفاتك!

15- إذا تحولت الأرض التي تسير عليها إلى كثنانًا رملية!

16- إذا اختفت الشمس عن عالمنا ولو أن الكهرباء كانت تعتمد عليها كليًا! يا هلا بالدارك مود.

17- الحياة ليست عادلة، فلماذا لا يعمل العنكبوت في النساجون الشرقيون؟

18- أريد أن أخبر النحلة بأن تكف عن لدغ أي كائن. تلك عادة سيئة لا تفعليها. ستموتين بعدها يا عزيزتي..عملية إنتحار صريحة بكل ثقة!

19- من قال أن الققط غدارة! ومن قال أيضًا أنها بسبعة أرواح!

20- عندما كنت غلامًا قصيرًا. كنت أحتسب أن الققط تخربش من شاربيها لا أظافرها!

21- إذا طلب أحدهم منك أن تعد له كوبًا من الشاي بسكر زيادة. وأنت نفذت المطلوب ولكن اختلط عليك الأمر بين السكر والملح!

22- وسادتك الحريرية الجديدة بها دودة قز قد تسربت منها إلى أذنك في الحلم الثاني لك..استيقظ يا بني. هذا ليس حلمًا.

23- وبعدهما تصحو من تلك القيلولة. جَد الدنيا حولك ما هي إلا ظلام حالك..كنت حتسب في البدء أن الكهرياء غائبة. ولكنك سمعت طابور الصباح في المدرسة التي تقطن بجوارها..بني. العيب ليست من الكهرياء..مطلقًا!

24- كرات الدم الحمراء والبيضاء بداخلك أصبحت في حجم الكرة فعلاً..كرة القدم. ولإقامة دربي بينهم. سيلزم ذلك توفير ملعب ولكنك لا تستطع توفيره.. فلم تعد في الوجود بعد هذا التحول.

25- لماذا لا توجد شمس صناعية خلف القمر الصناعي؟ معذرة

26- أريد شيئًا يغسلني من الداخل مثل كأس من الكلور!

27- أتوقع لو سجلت حياتي في شريط: الشريط هيسف.

28- اسمه هاتف. ولكن في الحقيقة لا أحد يهاتفني!

29- بعدما مر ما يقرب من أسبوعين من السنة الجديدة كنت احتسب أنها ٢٠٢٠ وليست ٢٠٢١..هذه حقيقة للأسف. ليست مزحة!

30- عندما كنت غلامًا قصيرًا. ما إن أجد قلم جاف قد شارف على الإنتهاء حتى أفصل الأنبوب عن جسده. وأدسه في فمي مع تحدي بأن أمتص الحبر لنهايته بدون أن يدخل فمي..وبالطبع أتذوقه في كل مرة. بالمناسبة لم يكن مذاقه سيئًا للدرجة.

31- إذا كنت ترى أعمار الناس على جبينهم وهم بالمثل يرون عمرك. ولكن لا يمكن البوح والإفصاح لأحدهم بعمره.. ما الشعور الذي إنتابك الآن؟

32- إذا كنت تجلس في البلكونة بأخر طابق ببناية عالية. وشاهدت أول طابق يختل وينحل ويتفكك..هل ستقفز من البلكونة؟

33- إذا قفزت من طائرة بغرض المرح. وعندما حانت اللحظة على الضغط على زر المنطاد ولكنه لا يعمل!

34- الجزر يقوي النظر. فهل يدخل في صناعة تركيبة بعض قطرات العيون؟..أنا أتكلم عن جد.





49- أروع الأحلام القريبة إلى قلبي عندما أقفز من شرفة منزلنا بالطابق الثالث واستيقظ قبل أن أصل إلى الأرض.. وفي تلك الفترة أشعر بهواءً باردًا يلفح جسدي مع السرير الذي يهبط بسرعة فائفة.. يا له من شعور!

بمناسبة الأحلام، حلمت اليوم أن حريقًا قد نشب في غرفة بمنزلنا، على ما أتذكر أنه ناجم عن الكهرباء، وقد نشب في كرسيين ملوئين بالملابس، أحضرت إناء من الماء وأفرغته على الحريق مما زاد منه أكثر بسبب الكهرباء، ثم أحضرت بطانية وأخمدت بها الحريق إلى أن هدأ وتلاشي.. والغريب أنني كنت قويًا ولم أخف مطلقًا من الحريق وألسنة النار المتصاعدة التي كادت تأكل وجهي، ولكنني فخور بذلك.

50- في كل منزل يجب أن يحتوى على خزانين، إحداهما للماء والآخر للأحزان!

51- الصباح مهم، فعارض الأزياء يكسب قوت يومه من آخر صيحات الموضة!

52- افتخر بنفسك، فأنت تنتج ثاني أكسيد الكربون كل ثانية وتفيد بالعالم.. أنت مؤثر.

53- تربة المقابر خصبة بالأموات، الكل يتحلل بلا تفرقة ولا تمييز.. هنا العدالة تتحقق، اللهم أحسن ختامنا.

54- عندما تصادفني مشكلة إلكترونية، أذهب إلى اليوتيوب فأجد العشرات من الفيديوهات تتحدث عنها بل المئات منها.. في التعليقات، الكل قد حل المشكلة ما عدا أنا.

55-

- أريد أن أبكي.

- خذ نصف البصلة هذه.

- لا أريد أن أبكي من داخلي.

- إذن، فلنأكلها!

56- الجيوب الأنفية لا تتدخر إلا الألم.

57- الكل حر، ولكن ما المدهش في أن تريني ركبتك الجاحظة من بنطال مزق؟ أريد فقط أن أفهم.

58- يراودني سؤال، حديقة الحيوانات جميلة، ولكن الحيوانات خلقت حرة حتى ولو وفرت لها الطعام والبيئة المناسبة (وهذا لا يحدث بالطبع).. ما معنى أن تضع أسدًا في قفص مربع بغرض التقاط بعض الصور!

59- أحيانًا، أشعر أنني مضغوط أكثر من أبراج الضغط العالي!

60- إن ٩٩ بالمئة من يستعملون وضع الطائرة لا يكونوا بطائرة!

61- حوار حدث معي مع بائع عرقسوس في رمضان:

- عايز عرقسوس

- ما تاخذ العرق وتسيب السوس.

62- الشجرة الوحيدة التي تطرح بشرًا هي شجرة العائلة.

63- سُلوك الكهرباء الآمنة ذات سُلوك إيجابي.

64- التفاح يحتوي على الحديد، فعندما يتعرض للشمس فإنه يصدأ لا يذبل؟

65- أنت لن تذوب من فرط الجمال لأنه ببساطة لا يوجد جمال.

66- أريد أن اسلك الطريق التي سلكته ذات الرداء الأحمر.

67- إذا أشترت أرنبًا وأودعته في حسابي البنكي هل سيُحسب بمليون جنية؟

68- بالتأكيد لن يُحسب لأنني لا امتلك حسابًا بنكيًا من الأساس.

69- من أين جئت بأن الملائكة تأكل رزًا باللبن؟

70- طابور الصباح هو للصباح ليس لتحية العلم والإذاعة المدرسية.

71- نسبة الهواء في أكياس المقرمشات أكثر من المقرمشات.

72- إذا أردت أن تعطي هدية لمهندس وراثي فأعطيه سلسلة من الكروموسومات. (إهداء إلى صديقي محمد سالم).

تم بحمد الله

## ● نبذة عن الكاتب:

محمد حاتم طهوب، من مواليد محافظة القليوبية عام ١٩٩٩م، طالب بكلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ أكتوبر..قسم الإعلان.

## الأعمال السابقة:

- ١- شارك في العدد الأول من سلسلة شوية رعب بعنوان (الخريطة الملعونة) بقصتين وهما: الخريطة الملعونة - مصنع حلوان..الصادرة عن دار أكتب للنشر والتوزيع عام ٢٠١٧م.
- ٢- شارك في المجموعة القصصية (عندما يتسمم الجحيم) بقصة بعنوان (سرداب الجحيم) ص٩٣..الصادرة عن دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني عام ٢٠١٦م ويمكنهم تحميل المجموعة كاملة من هنا:

<https://www.mediafire.com/file/eeltcyxh0rgin2x25258825D9258525D925AC25D82585D925B525D8258225D925A925D825B925D825B925D825A925D8258A25D925B525D8258A25D825AA25D825AA25D8258A25D925D8258425D925AV25D8258525D925AF25D8258125D92525D825AA25D825AA25D825AD25D825AC258525D925AC25D8258525D9258425D925A925D825B925D8258825D9258A25D9258125D9258425D925A25D8258125D9pdf/file.258125D9>

وذلك بجانب العديد من الكتابات الأخرى منها المنشور على الحساب الشخصي على فيس بوك ومنها لم يُنشر بعد.

## للتواصل مع الكاتب:

<https://www.facebook.com/mohamed.hatem.549221>

وبس كده، بشكرك جداً إنك وصلت لهننا وشغوف إنني أعرف رأيك.